حتى يوتى بجميع الفاظ التوكيد   جمع قلة احترز به عن جمع الكثرة نحو
فنوس وعيون فانه يوكد بهما وقيد بكون القلة على فعال احترازعن
عين جمع قلة ايضا على اعيان فانه لا يوكد به بهما   جا الزيدان والهندان
انفسهما او اعينهما قال ابو حيان في شرح التسهيل وترك الاصل كراهة توالي
اجتماع تثنيتين وصير الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى ووهم ابن المعز بدر الدين
محمد فاجاز ان تقول في تاكيد المثنى قام الزيدان نفساهما عيناهما ولم يذ
هب الى ذلك احد من النحويين اه كلامه ومنعه الناصر الطبلاوي بل
من ابان قال في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد
صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد
والتثنية والمختار الجمع نحو قوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على
التثنية عند ابن مالك وعند غيره بالعكس   بكلا اذا اشترط جمع منهم
هلتنا م لصحة توكيد المثنى صحة وقوع مفرد موقعه فيمتنع ارادة البعض بالبعض
الكل كجا الزيدان كلاهما والمراتان كلتاهما اذ يصح حلول اعتقد محل الموكد
بهما ويمتنع اذا اطلق المثنى واريد به واحد فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما
لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين ه واعلم ان التوكيد بكلا وكلتا في المثنى
ليس لرفع توهم عدم الشمول لان المثنى نص في مدلوله لا يطلق على الواحد
اصلا فلا يتوهم منه عدم الشمول فالاولى ان التاكيد لرفع توهم ان يكون الجاري
واحدا منهما والاسناد اليهما انما وقع سهوا   ماله اجزا اي سوا كانت
تلك الاجزا متعددة في نفسها كالقوم او باعتبار عاملها كالعبد في قولك اشتريت
العبد فان التعدد في العبد باعتبار العامل وهو يجري الشرا فيه لان اجزا العبد
كالنصف والربع والسدس يصح افتراقها بحسب العامل فتمنع بكل توهم
اشترا البعض كالنصف اما ما لا تعدد فيه بهذين الاعتبارين فلا يوكد بكل فلا
يقال جا زيد كله لعدم الفائدة ونقل الناصر عن الجمهور الجواز وعليه ابن مالك
واحتجوا بان التوكيد فيه للتقوية لا لرفع الاحتمال   مضافة الى ضمير الموكد
وجاز كونها اسما مطابقة له تذكيرا او تانيثا وافرادا وجمعا ولا يجوز حذف
هذا الضمير استغنا بنية واما جميعا في قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فهو حال
لا تاكيد ولا يجوز اقامة الظاهر مقام هذا الضمير واما كلا في قول القايل

يا

يا اشبه الناس كل الناس بالقمر فهو نعت لا تاكيد والنعت هنا وان كان جا
مدا الا انه ماول بمشتق اي الكاملين   جا القوم مختص بالذكور كما
يدل عليه قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا
من نسا عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري   اقوم آل حصن ام نسا قال الز
مخشري اختصاص القوم بالذكور صريح الاية والبيت   مجاز اي مرسل
من اطلاق الكل وارادة الجز وقوله اما انك بيان لسبب المجاز   لم تتقيد
بالتخلف اي لقلة او حقارة مثلا   فرحاكم شخص واحد لتقادمهم و
اشتباك مصالحهم ومفاسدهم ورضي كلهم بما فعله بعضهم ونحو ذلك
ويخلف كلا مفعول مقدم وفي هذا العرض متعلق بتخلف واجمع وما
عطف عليه فاعل ومراده بذلك ان اجمع وجمعا قد يخلف كلا في التاكيد
لرفع احتمال الخصوص بما ظاهره العموم   واجمعون جمع اجمع وجمع جمع
جمعا ولم يسمع تثنية اجمع ولا جمعا   وان شيت جئت اي حيث اي قصد مزيد
التاكيد وقوله ويشترط تقدم ه اي ويشترط عدم العطف كما سياتي
في كلامه ثم ان اريد الزيادة في التاكيد على ذلك جي بعد اجمع باكتع فا
بصع فابتع وبعد جمعا بكتعا فبصعا فبتعا لان هذه الصيغ تفيد معنى الا
جتماع ولم يذكرها المصنف لندرة التاكيد بها فان اردت الجمع بين الفاظ م
التوكيد قدمت النفس ثم العين ثم كل ثم اجمع واخواته من الكتع بل تقول
جا الجيش نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع ابتع وبقي انه اذا تعددت الموكدات هل
يكون كل واحد تاكيدا لما قبله او كلها تاكيد للموكد الاول كالصفات المتتالية
ذهب الى الاول ابن برهان وغيره الى الثاني وهو الصحيح المشهور فيما بينهم
فسجد الملايكة كلهم اجمعون قال المبرد والزجاج ان كلهم دال على الا
حاطة والشمول واجمعون دال على ان السجود منهم في حالة واحدة قال
الرضي وليس بشي لانك اذا قلت جا في القوم اجمعون فمعناه الشمول
والاحاطة اتفاقا منهم لا اجتماعهم في وقت واحد فكذا يكون مع تقدم
لفظ كلهم وكانهما كرها ترادف لفظين بمعنى واحد اي بمجرد ذلك
مع قصد المبالغة   احدها انه لا يتبع نكرة عند البصريين الا انه قد ياتي

Copyright © King Saud University